بسم الله الرحمن الرحيم

المادة: التربية الإسلامية

الوحدة: الأولى

عنوان الدرس: من مصادر التشريع الإسلامية السنة النبوية الشريفة

الصف: السابع

الصفحات: 12-17

معلمة المادة: آلاء تحسين

القسمُ | التعريفُ | مِثالُهُ

الدرسُ (2)

منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ: السُّنَّةُ النَّبويَّةُ الشَّريفةُ

الفِكْرةُ الرئيسَةُ

تشريعي مصدر ثاني في حياتنا ندرّسه على جميع شرائحه

تُعدُّ السُّنَّةُ النَّبويَّةُ الشَّريفةُ المصدرَ الثاني مِنْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ بعدَ القرآنِ الكريمِ، وأقسامُها ثلاثةٌ: السُّنّةُ القوليةُ، والسُّنّةُ الفعليةُ، والسُّنّةُ التقريريةُ. وقدْ مرَّ تدوينُها بمراحلَ عِدَّةٍ حتّى وصلَتْ إِلَيْنا.

أَتهيَّأُ وأَسْتَكْشِفُ

أمرَنا اللهُ تعالى أَنْ نقتديَ بِرسولِهِ محمّدٍ ﷺ في أمورِ حياتِنا كلِّها، قالَ تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١]، فَهُوَ ﷺ قدوةٌ لنا في ما يقولُهُ، أَوْ يفعلُهُ أَوْ يقرّرُهُ.

أَتأَمَّلُ النّصَّ السابقَ، ثمَّ أَستكشِفُ مفهومَ السُّنّةِ النّبويةِ الشّريفةِ:

رسوله صلى الله عليه وسلم ... أفعاله وتقريراته

أَستَنيرُ

اعتنى المسلمونَ بالسُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ منذُ عهدِ سيّدنا رسولِ اللهِ ﷺ وحتّى يومِنا الحاضرِ

أولًا: مفهومُ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ وأقسامُها

السُّنّةُ النَّبويَّةُ الشَّريفةُ: هِيَ ما وردَ عَنْ سيّدِنا محمّدٍ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ قولٍ أَوْ فعلٍ أَوْ تقريرٍ، وتُقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ هِيَ:

القسمُ	السُّنّةُ القوليّةُ	السُّنّةُ الفعليّةُ	السُّنّةُ التقريريّةُ
التعريفُ	ما أخبرَ بهِ سيّدُنا محمّدٌ ﷺ.	ما فعلَهُ سيّدُنا محمّدٌ ﷺ، ونقلهُ عنه الصَحابةُ الكرامُ رضي الله عنهم.	ما رآهُ سيّدُنا محمّدٌ ﷺ أَوْ سمعَهُ مِنْ أحدٍ مِنْ أصحابِهِ رضي الله عنهم فسكتَ عَنْهُ أَوْ أقرَّهُ عليهِ.
مِثالُهُ	قولُهُ ﷺ: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ». [رواهُ البُخاريُّ].	كان ﷺ «إذا قام إلى الصّلاة يرفعُ يديهِ حتى إذا كانتا حذو منكبيهِ كبَّر» [رواهُ أحمد].	روى ابن عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّ الضَّبَّ «أُكِلَ على مائدةِ رسولِ الله ﷺ ولو كانَ حرامًا ما أُكِلَ على مائدةِ رسولِ اللهِ». [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

أَتَدَبَّرُ وأُحَدِّدُ

أَتَدَبَّرُ الأحاديثَ النّبويَّةَ الشّريفةَ الآتيةَ، ثمّ أُحَدِّدُ قسمَ السّنّةِ النّبويّةِ الّتي ينتمي إِلَيْها كلُّ حديثٍ شريفٍ في ما يأتي:

الحديثُ النّبويُّ الشّريفُ	قسمُ السُّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ
«أفضلُ الذِّكْرِ لا إلهَ إلّا اللهُ». [رواهُ الترمذيُّ].	قولية .....
أتى بلالٌ رضي الله عنه النبيَّ ﷺ يخبرُهُ بدخولِ وقتِ صلاةِ الفجرِ، فقالَ بلالٌ رضي الله عنه: «الصّلاةُ خيرٌ مِنَ النّومِ، الصّلاةُ خيرٌ مِنَ النّومِ»، فأقرَّهُ الرَّسولُ ﷺ على هذِهِ الكلمةِ في الأذانِ. [رواهُ ابنُ ماجَه].	تقريرية .....
عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرفعُ يديْهِ في الدُّعاءِ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].	فعلية .....

ثانيًا: منزلةُ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشّريفةِ

للسّنّةِ النّبويةِ الشّريفةِ منزلةٌ عظيمةٌ في الشّريعةِ الإسلاميّةِ، تتمثلُ في أنّها المصدرُ الثاني من مصادرِ التشريعِ بعدَ القرآنِ الكريمِ قالَ تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر:٧]؛ لذا يرجعُ المجتهدونَ إلى السُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ في معرفةِ الأحكامِ الشرعيةِ.

وتُصنَّفُ السُّنّةُ النبويةُ الشريفةُ منْ حيثُ الأحكامُ التي جاءَتْ بها إلى ثلاثةِ أنواعٍ، هيَ:

أ. السُّنّةُ المُؤكِّدةُ لبعضِ ما وردَ في القرآنِ الكريمِ، **ومثالُها:** تأكيدُ فرضيةِ الصلاةِ والصيامِ.

ب. السُّنّةُ المُبيِّنةُ لبعضِ ما وردَ في القرآنِ الكريمِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]، **ومثالُها:** بيانُ كيفيةِ الصلاةِ والصيامِ.

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ «صَلّوا كَما رَأَيْتُموني أُصلّي». [رواهُ البخاريُّ].

جـ. السُّنّةُ المُنشِئةُ لأحكامٍ جديدةٍ لمْ تَرِدْ في القرآنِ الكريمِ، **ومثالُها:** تحريمُ الجمعِ بينَ المرأةِ وعمّتِها والمرأةِ وخالتِها.

أَصِفُ

أَصِفُ حالَ المسلمِ في هذهِ الأيامِ لَوْ لَمْ تصلْ إليهِ السُّنّةُ النَّبويَّةُ الشَّريفةُ.

لن يفهم الدين بشكل صحيح، ولن يعرف كيفية أداء العبادات

ثالثًا: الفرقُ بَيْنَ القرآنِ الكريمِ والحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ

هناكَ فروقٌ بَيْنَ القرآنِ الكريمِ والحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ، يمكنُ تعرّفُ بعضِها مِنَ الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	القرآنُ الكريمُ	الحديثُ الشَّريفُ
١ الوحي	موحى به لفظًا ومعنى	موحي به معنى لا لفظًا
٢ الإعجازُ	مُعْجِزٌ	لَيْسَ مُعْجِزًا
٣ روايتُهُ بالمعنى	لا تجوزُ روايتُهُ بالمعنى	تجوز روايتُهُ بالمعنى
٤ صحّةُ الصلاةِ بِهِ	لا تصحُّ الصَّلاةُ إلّا بِهِ	لا تصحُّ الصلاةُ بِهِ
٥ الترجمةُ	لا تجوزُ ترجمتُهُ حَرفيًّا	تجوزُ ترجمتُهُ حَرفيًّا

أتعلّمُ

الحديثُ القُدسيُّ: ما نزلَ بِهِ الوَحْيُ سيّدُنا جبريلُ عليه السلام إلى النّبيِّ ﷺ بمعناهُ فقطْ، أمّا لفظُهُ فمِنَ النّبيِّ ﷺ، وَأَضافَهُ النّبيُّ ﷺ للهِ تعالى.

ومثالُهُ عَن أبي ذرٍّ الغفاريِّ عَنِ النبيِّ ﷺ، في ما يرويهِ عَنْ ربِّهِ عزَّ وجلَّ أنّهُ قالَ: «يا عبادي، إنّي حرّمْتُ الظّلمَ على نفسي، وجعلتُهُ بينكُمْ محرّمًا، فلا تظالموا». [رواهُ مسلمٌ].

رابعًا: تدوينُ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ

نَهى سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ أصحابَهُ في بدايةِ الأمرِ عَنْ كتابةِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ، وأمرَهُمْ بكتابةِ القرآنِ الكريمِ فقطْ، قالَ ﷺ: «لا تكتُبوا عنّي، وَمَنْ كتبَ عنّي غيرَ القرآنِ فَلْيَمْحُهُ...» [رواهُ مسلمٌ]؛ لأنَّهُ ﷺ أرادَ لَهُمْ أَنْ يتوجّهوا إلى فهمِ القرآنِ الكريمِ وحفظِهِ، لكنَّهُ استثنى مِنْ ذلكَ بعضَ الصحابةِ ﷺ وأذنَ لَهُمْ بكتابةِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ، وكانَ منهمُ الصحابيُّ عبدُ اللهِ ابنُ عمرِو بنُ العاصِ ﷺ.

وبعدَ وفاةِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ واتّساعِ المجتمعِ الإسلاميِّ، ودخولِ عددٍ كبيرٍ مِنَ النّاسِ في الإسلامِ، أصبحَ تدوينُ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ ونقلُها بطريقةٍ منظَّمةٍ أمرًا ضروريًّا، فَعَهِدَ الخليفةُ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ ﷺ إلى بعضِ العلماءِ بجمعِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ وتدوينِها، ثُمَّ تتابعَ العلماءُ على العنايةِ بالسُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ إلى أَنْ وصلَتْ إلَيْنا. ومنْ أشهرِ المصنَّفاتِ في السُّنّةِ النبويةِ الشريفةِ: (1) صحيحا البخاريِّ ومسلمٍ، (2) وسُنَنُ أبي داودَ، (3) وسُنَنُ الترمذيِّ، (4) وسُنَنُ النسائيِّ، (5) وسُنَنُ ابنِ ماجةَ.

أَتعلَّمُ

الصحابيُّ: هُوَ مَنْ لَقِيَ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ مؤمنًا بِهِ، ومات على الإسلامِ.

التّابعيُّ: هُوَ مَنْ لَقِيَ الصّحابيَّ مؤمنًا ومات على الإسلامِ. بعد الصحابي

أَسْتزيدُ

يتكونُ الحديثُ النبويُّ الشريفُ مِنَ:

1. **السَّنَدِ**: ويُقصدُ بِهِ سلسلةُ الرُّواةِ الموصلةُ إلى نصِّ الحديثِ الشّريفِ.
2. **المَتْنِ**: ويُقصَدُ بِهِ نصُّ حديثِ الرسولِ ﷺ؛ قولًا أَوْ فعلًا أَوْ تَقْريرًا.

مِثالُهما: عَنْ عبدِ الرحمنِ بْنِ جُبيرٍ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ عمرِو بْنِ العاصِ ﷺ أَنَّهُ سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا سمعْتُمُ المؤذّنَ، فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثُمَّ صلّوا عليَّ، فإنَّهُ مَنْ صلّى عليَّ صلاةً صلّى اللهُ عليهِ بِها عشرًا». [رواهُ مسلمٌ].

أُنظِّمُ تَعلُّمي

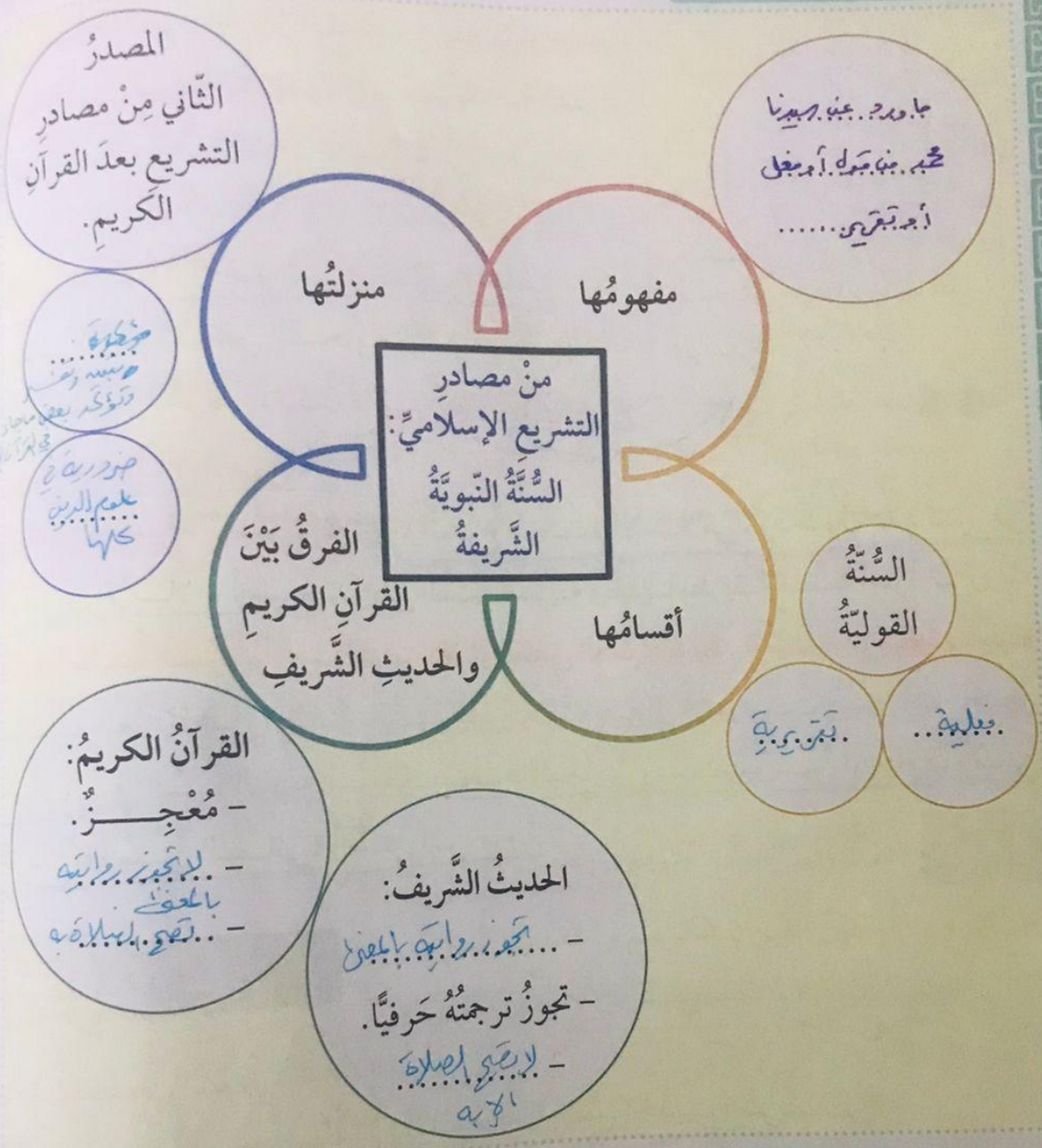

أَسمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على اتّباعِ سنّةِ سيّدِنا محمّدٍ ﷺ.
2. أحرص على فهم سنة النبي .....
3. أعظم سنة النبي .....
.....

أختبرُ معلوماتي

1. أُبيِّنُ مفهومَ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ. هي كل ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير.
2. أُعَلِّلُ نَهْيَ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ أصحابَهُ في بدايةِ الأمرِ عَنْ كتابةِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ. لأنه أراد أن يتوجهوا إلى حفظ القرآن الكريم وفهمه.
3. أَضَعُ كلمةَ (صحيحٌ) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وكلمةَ (خطأٌ) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ. (صحيح) بدأَ بعضُ الصحابةِ بكتابةِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ.

ب. (صحيح) السُّنَّةُ النَّبويَّةُ الشَّريفةُ هِيَ المصدرُ الثاني مِنْ مصادرِ التشريعِ في الإسلامِ.

جـ. (خطأ) الحديثُ القُدُسيُّ هو كلُّ ما ورد عن النَّبيِّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ.

د. (صحيح) سندُ الحديثِ الشَّريفِ هُوَ سلسلةُ الرُّواةِ الموصلةُ إلى نصِّ الحديثِ الشَّريفِ.

أُقَيِّمُ تَعَلُّمي

نتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التَّحقُّقِ		
	عَالِيَةٌ	مُتَوَسِّطَةٌ	قَلِيلَةٌ
أُبيِّنُ مفهومَ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ.			
أَذكُرُ أقسامَ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ.			
أُوضِّحُ منزلةَ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ.			
أَتتبَّعُ مراحلَ تدوينِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ.			
أُمَيِّزُ بَيْنَ القرآنِ الكريمِ والحديثِ القُدسيِّ والحديثِ الشَّريفِ.			